العلويات

من شعر الشيخ عبد الحسين
ابن الشيخ محمد الشاعر
النجفي الحويزي
١٣٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ عبد الحسين ابو المرتضى راثياً امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ما للصوارم فلّت من بني مضر ** هلا الوغى غضبت لو نبهها رام الغدر
ولم العز من ناشرها فنثرت ** وزمزم قد جرت من محجر الحجر
والأفق قد آب اداه في دعق ** والشمس قد كورت تبكي على الحجر
والروح من مشرق الدنيا ومغربها ** ينعى الوصي علياً خيرة الخير
ينعى الوصي أمير الكائنات ومن ** لولا أياديه رحى الأكوان لم تدر
يا للرجال لأقدار فتكن به ** ألم يكن في الورى يا معشر الغدر
فليت شعري هل الأحياء تعلمه ** مشيئة قد تردت بردة البشر
كلا ولكن لكي يبدو لمعتبر ** بأنه مالك مملوك مقتدر
لله يوم به اغرت قطام له ** اشقى مراد فاضحى عبرة العبر
شق المفارق من قرم بضربته ** بل شق فرق الهدى والمجد والخطر
فالدين ينعى عليه الحبيب اسفاً ** والذكر بعد فتى المرتضى لحري
وراح يندبه ناعي الدين منكسراً ** اليوم جب سنام العز من مضر
يا نفس سيلي أسى يا قلب فابكه ** يا أرض صوحي عليه يا سما انفطري
تكوري

تكورتي يا محمد يا شمس منذ اسفت ۞ يا بدر غب حزنا يا انجم انتثري

فمنتهى كوكب قام الوجود به ۞ وغاب بدر الهدى في غامض الحكم

بطور سينا بحبر دقي لسعيته في ۞ حظيرة القدس يغشى احمد ذو رغبي

لهمزك شبليه كل قائل وطغا ۞ من بعد جود لشفي الدنيا المنتشم

من المرتقي نبي الكائنات بمن ۞ اقام دعوته بالبيض والسلم

والانجم الزهر ابناء الذي جعلهم ۞ فقد اشرق الكون او بالانجم الزهر

لولا حسام اخا المعجزات به ۞ لم ينظر الدين والتوحيد والعلم

يا ضيعة الدين والدنيا واهلها ۞ مذ غاب نور الصدق في الهدى والحكم

لا غرو ان تاج جبريل يعض اسى ۞ على محمد في غابر العصر

والرسل قد اعلنوا من نا لا ظم ۞ لولا هم لم ينظروا بهما الى الظلم

بامر نعظمه يا البسملات معا ۞ من سورة الحمد حتى آخر السور

لولا غيابك في ذكر الصلوة لما ۞ جرا المجتبى بالصارم الذكر

وفزت انت ولكن انت هلكت ۞ بالخوف والبطش في الارجاء والعجم

من للمساكين من للمشكلات ومن ۞ لعاقل ارضته ارضة العمر

من للارامل والايتام يكفلها ۞ بالحمد لعز حيا نجباب الدراهم

بكاك كل ولكن فيه سرعته ۞ منذ دب قلبه نار الوجد مستعر

ودار لك الملائك الفتوح نافلة ۞ من الثنايا بما قد شئت للعلم

وقال فيه صلوات الله عليه

عجبا كيف دهوه صرف القضا ✽ اسد الله علي المرتضى

من دهى ليث الوغا في غابه ✽ ودهى الكرار في محرابه

اي سيف قاطع ودى به ✽ فهو سيف الله ذاك المنتضى

بالمراد ضع العلم الصفا ✽ ومصاب فت قلب المصطفى

وبه حيدر يا حزنا هضما ✽ هد ركن الدين فقد المرتضى

او شكت يوم بدا ذاك الندا ✽ فبكت الارض وتنشق السما

لم يعد من بعد الشمس ضيا ✽ قد اقام الليل غاسق والفضا

يا ابا الضيم من آل نزار ✽ ذهبت منكم ربوع وديار

ومضى كهفكم حامي الجوار ✽ وهو ركن المجد يوم مضى

باح من فقد ظلل الدنيا لواه ✽ ومضى عن عمر الخلق نداه

يا وفودا نزلوا اليوم فنا ✽ قوضوا ان عليا قوضا

يا قتيلا هد اركان الهدى ✽ وشهيدا ابن من الشهدا

واسير طوع حجا مالردى ✽ كيف ابداه الردى الرد القضا

وهو سر الله ذاك المودع ✽ في الورى وهو البطين الانزع

فلقتل منا عليه الادمع ✽ ما دجى الليل وما صبح اضا

كيف ترقا الوتر اه كل عين ✽ حسن يبكي عليه وحسين

دربى

و ترى الراس خضيب العارضيه ٭ حسام الحسن شمر عن مضي
عجبا للشمس لم لا كورت ٭ والجبال الشم لم لا سيرت
والبحار الشم لم لا غورت ٭ وده عام الكون لم لا انقضا
افلبيت عكة الخلق صوتة ٭ ورياض الفيض الجود ذوت
والعهود العلياء انطوت ٭ انبني ما على السخط رضا

وقال في رثاء الحسن بن علي عليهم

هذا لهداية رزء ما لك الشجن ٭ ابكى المختار بدمع عندم هتن
لقد رزء به كم للارشاد هوى ٭ ركن وكم فيه بحر للضلال بني
رزء به عرش العلم قد نحبت ٭ دوارسا من فروض الشرع والسنن
لاغرو ان تكن الاكوان قد خلعت ٭ ثوب المحاسن عن حزن على الحسن
المر قد كان في الاشيا يحبها ٭ بتوم فيها مقام الروح في البدن
ما للقضاء ولا قدار فيه مضت ٭ وهو الذي بدا الولاه لم يكن
لقد كم افرحت حضن النبي وكم ٭ قد البست فاطما ثوبا من الحزن
لم انس يوم عبيد الدين دس له ٭ بجعدة السم سرا عابد الوثن
كيما تهدم للعليا دعائمها ٭ فجرعته الردى فجرعة اللبن
وقطعت كبدا من غدا كبدا ٭ لفاطم وحشى ولهد الزمن
حتى قضى بنجيع السم منثلا ٭ لامر بارئه في السر والعلن

فاعولت بعدك العليا وبرقعت ٭ الشمس المنيرة في ثوب من الحزن

والكون اصبح داجي اللون مكتئبا ٭ والمجد بعدك ناداه ذابل الغصن

من مبلغ حيدر الكرار منتدبا ٭ يا منزل الحق والتنزيل من منن

كيف اصطبارك والسبط الزكي غدا ٭ نهب الحقود ذوي الاضغان والاحن

من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة ٭ ان الحسين دما يبكي على الحسن

يدعوه يا عضدي في كل نائبة ٭ وساعدي ان رماني الدهر بالوهن

قد كنت لي من بني العليا بجنبهم ٭ فالعمد وقناتي صلبة لم تلن

فاليوم بعدك اضحت نفسي مشتتة ٭ لغاية وهني العيش غير هني

لهفي لزينب تدعوه ومقلتها ٭ عبرى وادمعها كالعارض الهتن

مات الحبيب وبان الحب ثم مضى ٭ فلم اجد كافلا ذا اليوم يكفلني

لم انس راكبة الاجمال حين اتت ٭ على الجمال تشب الحرب بالفتن

كان للمصطفى آي التبرج لم ٭ تنزل وفي محكم التنزيل لم تكن

اتت لتقضي عن المختار عترته ٭ كانما انهم عندها المنن

قالت ومن خلفها حزب الضلال الا ٭ لا تدخلوا ابنكم بيتي بلا اذني

يا للرجال بما اختصت به وبها ٭ بحكم حنا الفها اتسع من الشجن

فاتجام من للمؤمنين رمت ٭ جسم ابن سيدهم في اسهم الفتن

فلو رأت فاطم تطريد مصحفها ٭ بكت عليه بدمع فاضل الردن

لا غرو

لا غرو ان عمارت سبط الهدى فعلى ٭ الكرار قدما اثارت اعظم المحن
وان تكن عملت في آله ما فعلت ٭ هذا البنا على ذاك الاساس بني

وقال في الحسين عليه صلوات الله وسلامه

انخ الطلوح في الطفوف زمامها ٭ واعقل عند ادمث لنا اعلامها
احرم وطف سعيا فان بكعبة ٭ ما في الطفوف وان نزح حامها
دار وبه صلت ترضها فكم ارتجى ٭ بدما نحور بني النبي رغامها
شمخت على السبع الشداد بما نجم ٭ جزعت غداة اهل النبي امامها
حتى اذا الدنيا تنفس صبحها ٭ بالرشد حص بالضلال ظلامها
طافت امية بالطفوف بسيوفها ٭ لرحا امية حتفها وحمامها
حسبت سفاها ان ستطفي هاشما ٭ ولسود اساد العرب سوامها
فتشبثت فتية المطون ضياغم ٭ لجج الوغا غاماتها واجامها
اسد كان الهام عند هياجها ٭ اقداح تبر والدماء مدامها
فترى اللهاذم تلتوي باكفهم ٭ كاراقم شد الغضاء سامها
والبيض منها ابرقت لسحائب ٭ للنقع فوق البيض امطارها
حتى اذا شاء المهيمن ان يرى ٭ شمس العوالم نكست اعلامها
سالت على بيض الصفاح نفوسها ٭ وجرت بمحتوم القضا اقلامها
صبغت الجنان بالدم بيض جسومهم ٭ فاسود من بيض الظبى ايامها

فهناك جز دمشق حبيبه ضامرا ٭ ذابت لموقعه فرند احسامها
واصم اسماع العراق برنة ٭ كادت باصدائها تشيخ شآمها
سنم الحياة غداة ابصر صحبه ٭ حلوا الثرى وعليه هان رغامها
فهنالك الباري تجلى في ذرى ٭ طور الجلالة داعيا علامها
فانهار قطب الكائنات مكلما ٭ حكي الكليم فدكت اعلامها
فترى الملائك معولين لشكله ٭ والانبياء له تطامن هامها
وبحق للرسل الكرام عويلها ٭ من بعده فاليوم مات امامها
اليوم مات المصطفى ووصيه ٭ اليوم صوح للبتول مقامها
اليوم بالنيران اضرم بابها ٭ فذكت بنار بعد الطفوف خيامها
اليوم اسقط محسن فلذا غدت ٭ اطفالها جرع السهام فطامها
اليوم دق بالجدار فهشمت ٭ بالطف مهجة النبي عظامها
اليوم قادوا المرتضى بنجاده ٭ واستامت بطش الحليم لئامها
فلذا ترى زين العباد مقيدا ٭ يبكيه من تحت النياق بغامها
اليوم برزت الصفوف فابرزت ٭ بعد الخدور حواسرا ايتامها
وعقيلة الارزاء زينب بينها ٭ فتنشب في طي الغليل ضرامها
ثم امتزجنا بابنة عن لسنة ٭ ادمى نواظر هاشم آلامها
ارواق خيبتي ومن فنيت جم ٭ اجفان حاسدي فطال سقامها

اتعض

أتغض أجفان لكم وحريمكم ٭ هتكت حجبها واستبيح حرامها

إن أحرقت منها الأضالع زفرة ٭ فالمعصرات من الجفون لثامها

حملت على قتب النياق حواسرا ٭ لله كيف تقاعست قوامها

لله تحجر آن حملت على ا ٭ كوارهن ولم يجب سنامها

لله فادحة أصابت هاشما ٭ فانهد شامخها وفل حسامها

يا نفس أي تصبر لك بعدما ٭ ماذا يكون النفس لم ارزامها

وقال فيه صلوات الله عليه

ترتقي الطف لا عدتك السجال ٭ وسقاك الرذاذ والهطال

وتمشى النسيم في روضك الأ ٭ صبح والعصر حيا ثم تجال

طاولي السبعة الشداد بوغاء ٭ على سبط أحمد تنهال

إنما كنت مطلعا لهلال ٭ من سنا ضوئه استمد الهلال

إنما أنت مجمع الرسل لكن ٭ بك عنهم كانت لهم اشغال

مهبط الوحي عنده في هبوط ٭ وصعود جبريلها ميكال

فيك قد حل سيد الرسل طه ٭ وعلي وفاطم والآل

وسرايا بني نزار وكل ٭ فيك جدلت بجنبها والشمال

يوم في عثير القتال أعمى ٭ عثرت أي عثرة لا تقال

واستفزت لحرب آل علي ٭ عصبة قادها العمى والضلال

وعليهم قد حرقت بالغوحي ،، ورد ماه الفرات وهو الحلال

فاستكارت لنصرة الدين هند ،، فرحبت الارض منهم والجبال

واقاموا مقتا ربامنت البحم ،، علوا لكنها قسطال

واستطوا للوغا العتاق وفاهم ،، كنجوم السما زهير هلال

افرغوا السابغات وهي دلاص ،، شحذوا المرهفات وهي صقال

لم يكونوا ليتحجموا غير نصل ،، ولا بيديهم خلقن النصال

صافحتهم ايدي الصفاح الموحي ،، ودعاهم داعي الفنا فاتالوا

وانثني ليثا حمية المجد فردا ،، ناصراه الهندي والعسال

فحكا شاهرا من الباس عضبا ،، كتبت في فرنده الاجال

ذات منه آل سفيان يوما ،، فيه للحشر تضرب الامثال

وابيد لولا القضا والمقادير ،، محتهم دون اليمين الشمال

لكن الله شاء ان تبنا صبر ،، هشاه سر الغني والنبال

فرماه الضلال سهما اصيب الد ،، ين فيه وهاشم الابطال

فاعاد الحسام وامتثل الامر ،، امام من شانه الامتثال

وهوى ساجدا على الارض ذا الط ،، ود الذي كيف تهوي الجبال

كادت الارض والسما ان تزولا ،، وعلى مثله يحق الزوال

بالشوم للحشر بعيسم لم ،، تزع يوما لاحمد انتحال

لم

لم توقر شيوخهم لمشيب ٭ ويتيم لم ترحم الاطفال

ورضيع باللبن لم يتبلغ ٭ فصالا له السهام فصال

ونساء من سلبها وسباها ٭ لم تصن خدورها والحجال

ابرزوها حسرى وكن عليها ٭ اسدل النور حجبه والجلال

باكيات والقلوب تلظى ٭ وبوادين والدموع تذال

ايها الراكب المجد اذا ما ٭ نجحت للسرى عليك المقال

عج على طيبة ففيها قبور ٭ من شذاها طاب صبا وشمال

ان من طيرنا اسود اليها ٭ تنتمي البيض والقنا والنبال

فاذا استقبلتك ثم قل عنا ٭ من لهم نساؤها والرجال

فاشرح الحال بالمقال وما خفي ٭ بخفي على لوي الحال

نادما بينهم بني الموت هبوا ٭ قد دنا منكم حداد صقال

هذه جردكم تصدرن عراة ٭ حيث منها معارف وقذال

تلك اشلاؤكم على الارض صرعى ٭ لم يبل الشفاه منها الزلال

غسلها دماؤها قلبتها ٭ ارجل الخيل كفنتها الرمال

ونساء عودتموها المقاصير ٭ ركبن النياق وهي هزال

هذه زينب ومن قبل كانت ٭ بفناء دارها تحط الرحال

والتي لم تزل على بابها الـ ه حق تلقي عصيها السؤال
امة اليوم والنبي عليها ه بالتوحي تغتدي الانذال
ما بقي من يحاسبها القلب الا ه من على جوده الوجود عيال
دهو بالرجا الغد شخصه السنم ه وسير المجال والاغلال

وقال عليه صلوات الله عليه

غاب عني الكرى وطيب الرقاد ه مذ جفني عند طيفها السهاد
لعبا بالشباب برد التصابي ه بعدما طيب الحلى لسواد
هد ركن الاسلام والعرب المجد ه ومنار الضلال العبد الرشاد
بالذي جرى على علة الكون ه وعنت الدنيا وموئل العباد
سيد خير الانام ومن على القدر ه ومن كان علة الايجاد
لست لنا مهتدا بغير جمع ه ابرزوا فيمة من الاعتقاد
جحظ الجيش ابطال الهائن حتى ه صبغ الارض من دماء الاعادي
لم يزل يعبد الروس بعضبه ه ابدا للدماء في الحرب صادي
واذا بالسماء عجل فلبت ه وهو في المسجد فوق الوهاد
ال في مسجد الغفار صعودا ه فهو في الصعيد صعب القياد
عجبا للسماء لم تفو حزنا ه فوق وجه البسيطة بعد العماد
عجبا للجبال كيف استقرت ه ونظام الوجود بعد العوادي
عجبا

عجبا للنجوم كيف استنارت ∴ لم تقف لحده بنورها الوقاد

بعد ان آذاله عم البرايا ∴ بهبات من فضله واياد

بمثال العفاة عين المعالي ∴ منبع الكائنات زين العباد

فهو لولا وجوده لا هلكت ∴ ولساغت لهم بلاد وناد

وشبير الادم ان رنه الاباني ∴ اذ دعتنا بالدمع

برزت للعفاة تعثر بالذيل ∴ ورقاب الدموع تجري

ذات سجع طلبنا فنادت ∴ تلك دار العهد

ودار في النعيم بلتي حماها ∴ هشمت عهد ونيل العماد

ند عتد وعيون تجري من القلب ∴ صب عن الدمس في والفعاد

احمر العنايات بلحد ضعفنا ∴ ونبي الثنا بان حضر لبراد

او ما نظر النور طرف الانسر ∴ ونشر الوجود منها الاياد

فعلا ما ترى بها من كمثيل ∴ حسنا فيه بسم الاعاد

وتنادى وما لها من مجيب ∴ اذ تنادى غير الصدى العود

ابا الدمع الحبيبة ولبيدا ∴ قف تحمل بشكوى لعل ودم

عم بوادي الغري واخضع اذما ∴ شمت شري الوصي عن البلاد

قل له والدموع تجري ايا من ∴ هو ذخر المنكل الشاد

ثم قال الحسين ملقى على الارض ٭ غريبا قد كفنته البوادي
تسمه نحو الصعيد نعل عليه ٭ الخيل والرمح منه فوق الصعاد
حوله من بنيه افلاذ نثر ٭ كالاضاحي صرعى الكوس من جلاد
وبنات النبي حسرى بلا برد ٭ العقول والحجب في يد الاوغاد

وقال فيه صلوات الله عليه

أمن ذكر وادي الغضا فاللوى ٭ بدا في المحاجر ما في الجوى
أم القلب سال بدمع العيون ٭ غداة تذكرت يوم النوى
وصحبا عراهم بيان الجنان ٭ وصرف الزمان بهم ما ارعوى
فما بال حمض عهد النجد ٭ فلا هام دومة فاستوى
الم تقيم بوادي الوداد ٭ وما الحب الا اتباع الهوى
هو الحزن الا على معشر ٭ هم بنو المصطفى المجد في نينوى
لقد طاولت في العلو البلاد ٭ غداة ابن فاطم فيها ثوى
دعاه الى القدس رب العلا ٭ فخر صريعا كنجم هوى
فما السبع من بعد ما ضمه ٭ له عرش عز عليه استوى
تجلى له الحق سبحانه ٭ كما قد تجلى بوادي طوى
وابن ابن عمران وابن النبي ٭ فاسعى وطلب سوى
برغم المعالي مضى ظاميا ٭ ومن نحره الحسام ارتوى
ودمع

وغير عجيب اذا ما الهدى ٭ عليه تولى عظيم اللوا

حقيق قوآئمه ان تميد ٭ فكيف استقام عصا التقوى

فمن يبلغن بني هاشم ٭ معابا لوى عضهم فالتوى

لقد لبس الرمل اثواب احداد ٭ وابكى هلا ثلها في الهوا

بني الوحي هل تعصمون الحفو ٭ ن وعقل المكارم منكم دوى

السنم بيوم الوغا معشرا ٭ يجوزون نزاعة للشوى

اطلت رزايا على مجدكم ٭ طوين رواق العلى فانطوى

ترا زركم في السبا ثكل ٭ اذى من جفن الظما والطوى

متى تنظر الروس غدوة العصا ٭ فمن دمعهن الصعيد ارتوى

بني الوحي هاتيك اجسامكم ٭ تعفى بها ام وادي طوى

فطالت على شهبها اذ حوت ٭ ملبكا على الكرما ما احتوى

فقوموا غضابا بني هاشم ٭ ليكسب كل امرئ ما نوى

دهتكم بدهياء من معشر ٭ اقاموا من الغي بيتا خوى

فما آل سفيان لولا الاولى ٭ ولولا السقيفة ما نبوى

هم ابتدعوا غصب ميراثكم ٭ فقام بها اليزيد اللوا

وما جرأة القوم لو لم تكن ٭ لاحمد قد ضل او قد غوى

زوت حق فاطمة والوصي ٭ وحق الحسين يزيد زوى

لئن امنوا اليوم من مكرهم ٭ فلا يامنوا من شدة العود

وقال فيه صلوات الله عليه

البدار البدار آل نزار ٭ قد فنيتم ما هذا الاصطبار

قوموا للسير كيفوا كل غد ٭ نمتوا بالمنام وجه النهار

سوموا الخيل فلموها عرايا ٭ واتركوها تشق بيد القفار

طردوا السيوف مدماة الاغماد ٭ فلتشق السيوف بالضبي البتار

اوغزال السابغات ذيل دلاص ٭ ذاهب برقهن بالابصار

واسحبوا عزمكم على الارض زهنا ٭ وارفعوا للسما سماء غبار

خاتم السمر بين بيض لموامض ٭ وامطوا للنزال قب المهار

واعتنوها ضوابحا فامحيه ٭ وسمت انف مجدكم بالصغار

سلبتم بالطف اي نفوس ٭ البستكم ذل مدى الاعمار

يوم جدلت بالطف كل نجيب ٭ من بني غالب وكل يسار

لا بهاشمية علوي يا ٭ ان تركتم امية بغير ثار

طاطاوا الرؤوس ان راس حسين ٭ رفعته فوق القنا الخطار

لا تذوقوا المعين واقضوا ظماء ٭ بعد ظام قضى بحد الغرار

ما الهم

ما لاسد الشرى مغمض جفون ٨ تركتها العدى بلا اشفار

انزلوا فصلوا بروق النهاف ٨ محنية على البسيطة عار

لا تمدوا لكم عن الشمس ظلة ٨ ان في الشمس مهجة المختار

حق ان لا تكفنوا هاشميا ٨ بعد ما كفن الحسين الذاري

او تشقوا الا لاخمر قبورا ٨ فابن طاها ملقى بلا اقبار

هتكوا عن نسائكم كل خدر ٨ هذه زينب على الاكوار

ووراها عقائل ما عرفن ٨ الشمس الا وهن في الاخدار

بلبلات لولا لهيب جواها ٨ كدن يغرقن بالدموع الجواري

ساقها النوح ليس يهدأن آنا ٨ عن بكاً بالعشي والابكار

نادبات فلو رعتها لوحت ٨ قطعت من لوحي ابي فخار

اين من اصلها بنو شيبة الحمد ٨ ليوث الوغا حماة الذمار

اين هم عن حرائر باديات ٨ تتشاكين عن قلوب حرار

اينهم عن حرائر ما عرفن السير ٨ كلا ولا الهزال العواري

ظعنت رحب العنا بالعوادي ٨ ولهوا طرا لاخذ الثار

ولسيفكوا الاعلام تخفق سودا ٨ با بادي الطعن غير قصار

ولتنادوا في عزيز لوحت ٨ استافه حيدر الكرار

وليضجوا بعولة وانتحاب ٨ وليبادوا بذلة وانكسار

عظم الله في ذلك الاجر ٭ لهم بالظروف مصاب العزار

ثم اوخم يا من ان حسبنا ٭ قد غدا منها سبيل الشعار

حوله من عليه اقمار ثم ٭ عوذوا حلية لعقت المزار

وقال السيد ... في رثيه صلوات الله عليه

حتى متى لم تتقنع سماؤنا سحبا ٭ وانت اعظم من على الامام ابا

يا ابن العطا وفد الحجا من جدود ٭ على حجاب العلى دون الورى قبا

ومنهم الآية الكبرى وعندهم ٭ علم الكتاب وما في اللوح قد كتبا

فما درى المبغض حتما من الصهر ٭ لما اصطفاهم لاعباد الورى حسبا

حتى متى تجرع من اعدائكم غصصا ٭ دا مثال تغني اسى الدين وقد ذهبا

عجل الينا ارزعنا طلعتك الغرا ٭ اصرما ملتنا وكشف الكربا

تبدد الدين فانهض وقد اعجلوا ٭ عزما تحلف بالاملاك والشهبا

السنة قد تخلى فيه دنا النقمة ٭ لخاصة وبه عنهم قد حجبا

ومن به رفع الحصر كما سطع ٭ الغبراء وبه قد امطر السحبا

ومن عليه رحى الاكوان دائرة ٭ حيث جبلة لها رب العلى قطبا

فيا مليك الورى عطرا وما لكهم ٭ وعزهم انهم قد شادوا الرتبا

عجل فدينا لك فالاهل في خطر ٭ لعلنا من عداكم نبلغ الاربا

ونتظر العدل مبسوطا ومنتشرا ٭ وفي الاعادي غرار البيض قد لعبا

عفوا وعطفا وان كنا العصاة فمن ٭ سواك لعفو عن العاصي اذا غضبا

ضاقت

ضاق الفضاء بنا يا خير ممتدح ٭ والشوق اودى وقد عمّ آنا نابا

فثم تلاق المهدي واحفظ بغيته ٭ ومشيد الدين يا ابن ساداة الاسيا

واستنهضن بنصرتنا في ثار جدنا لمه ٭ فقد قضى بنا دهر العدى سغبا

سبط النبي قتيل الطف وحيده ٭ وابن البتول الذي ساد الورى نسبا

وهد ركن الهدى لما هوى خضبا ٭ نجم النهار وبدر السعد قد غربا

وكورت حزنا شمس الوجود له ٭ والكون صبح داجي اللون مكتئبا

والكائنات غدت تبكي دما حزنا له ٭ اذ ما نعت الورى خالها وابا

لله من فادح ابكى السماء دما ٭ وزلزل العرش حتى هتك الحجبا

وان تشاغل النبي حرآنزه ٭ مستصرخا لما جيش الضلال ربى

جوانح مسلب الاعدا براقعها ٭ وعندها قد غدا للشرك ضربا

تدعو اباها بقلب كله وله ٭ وادمع العين منها تخجل السحبا

يا غوث كل الورى جاد العدا تمم ٭ والقطر عم آل حيدر وقد علت قتبا

اسرى سوا غيبه وودي بها ظمأ ٭ ونوح اطفالها قد زادها وصبا

وقال فيه صلوات الله وسلامه عليه

لم لا تثير نزار الحرب والرهبا ٭ فغضب حرب فري اكبادها ودا

هلا امتطت من بنات البرق شزبها ٭ وافرغت لها ادراعا قد نسجا

واعتقلت البيض سودا من عمائمها ٭ واستلت البيض كيما تدرك المطلبا

بجران فمعطيها غير أن لظى ۞ أحشائها بين الجوى ومرها مزجها
أو ملك الحزن لم آل النبي على ۞ هم لعوادي العادي بها ولجا
مناقبها الا ومن في منصب نظرا ۞ رأت به الا حسبها فينا حوجا
لم ينتج اشباهها سن ولا حجب ۞ نسا بها ولا الفضل الرضيع نحا
امسى بها قلب طاها الانجاد غدا ۞ قلب بحيدرة ما قد نالها تلجا

وقال فيه صلوات الله وسلامه عليه

من مثلها عدها ثم نعيمها ۞ من عتبة في بعض الظبي عن غيرها
من خطا في قدم عن مشكر بلا ۞ بالضيم مرتقيا وجبينها
من قاد اصعبها لقوة منها ومن ۞ قد ناخ للعلب داه عرينها
ومن اشترى بالبيع مرضاة التقي ۞ باعت به دنياها الدنية دينها
يوم ابي احد في رجاله لا ترى ۞ الا الحسام خدينها وقرينها
تشتهد لسيف الصناع متى اتى ۞ افنى الزمان نصيرها ومعينها
سطحت عن الاجسام ارحنا فجرت ۞ بدم العلى افنانها وغصونها
تابى لئيم عدادها فلوا أنهما ۞ سيحت كأن الهضب قائل دونها
وتخوض بحر وغا تلاطم موجه ۞ حيث الفوارج كره فيه سفينها
فتبر نفسها على الاحنة ثما نبا ۞ سيح العلاء وشتة ارض مزنها
فهذكرت حر بعد فايح حيدر ۞ لا تبالها السقيفة من صفينها

هل بعدما هتكت بالطف مهجتها * ترجو حياة وتستبقي لها مهجا

عهدتها وهي دون النجم ما برحت * تحوطه من دما أعدائها لججا

فما لها اليوم في الغابات رابضة * ومن حسين فرت أعداؤها الودجا

تشم الماء من بعد حسين ومن * قد الظما قلبه في كربلا الصعبا

وتستظل وحاشا أن تضاجعه * والشمس قد صرعت عن جسمه الدججا

فلتقض لهفا فذا ابن فاطمة * من الشمال له الأكفان قد نسجا

ولتبد من برج أصحاب كواكبها * فشمسها تحت وجه البدر قد خرجا

ورأسه فوق منقار القنا ومن * لقتل أبنائه للعرش نار به عرجا

ترى النصارى تعالى صبح اليوم ومن ضاءه * والمسلمون تعالى المصطفى حرجا

وأنطقوا لسان الذكر فذ رفعوا * فلم يزل ناطقا في وجهه حججا

لقد من قد رضت به شهب * والكل منها أعز الفخر بدر دجى

بدر وكل ببرج الذابح قطعت * أفلاذه وكست جسم الولا سبجا

ما للنهار تجلى بعدما وجهها * والليل عن بعدها ليل الحجون دجى

لكن منجي مصابا شح من مضر * هاما بها وملا رحب الفضا حرجى

ولا أرى لجد لنو اللها على الأ * حيدرا ان انقضا لما دعا من حجا

سيما الخواطر باللهِ دهاة سرت * هذا أبوكم دها في بعدها العوجا

أملك زينب لم تنظر لهذا مصيبها * ألا فرغم زجر قلبها ووجبا

جرى

لفتى نزار البنى لولا اعتصاه ٭ ما اجتمعنا من فيها
ولما استحلت قتلها او حرمت ٭ يوما على آل النبي مصيرها
في المعترك من لوغب اسر ٭ هزت على وقت البعون جنينها
فلعت اعاديها اركة مجيدها ٭ ووصفنا ذو منه الذنول عصورها
فلتثنى السجن الرفاق بوارقا ٭ ولتمط قبت لمهاد صنو سيفها
فغارت متحو آلو شامخ فتحو ٭ في السجل سيوفها وعروفها
لترى عمى آبائها نجد طما آمنها ٭ فالسمي تنتسي لدموع عيونها
وترى مكذبة للتولية زينبا ٭ والقوم تقمص اصغار جيدها
زجوا لها اتمام آل محمد ٭ نيا بين خامها وتجيبها
لاتبز عجبا بنفس من افوق حسبا ٭ ومحدرات قد اطلت غيبها
وتذوبي فلقد اذبت قلوبنا ٭ كانت ظلالها الا سموم عرفها
وتمشي باسحب عنه جبل واد ٭ نشر الخلاء مذ تكوا الزمان مصيرها
فنادت احمد في المحبوب عواطف ٭ اودت بها ظلال الشباب جبينها
هم مطاشم ما صنتن بهاشم ٭ الا وجود تسلبا متونها
يدعين بالعفا ربي فقامهم ٭ نهاية العليا فكل دونها
هتكت لنساؤكم التي طردتم ٭ بالسمر والبيض الشفار حصونها
ما الا سود وعندنا للنوظر ٭ ملا العدو من العداة حصونها
ودخلت

وطأت متى يمسوكم في عزمها ٭ بالصافنات ظهورها وبطونها
ابني نزار اطأطأوا هاماتكم ٭ فبذت مني وجوهكم عرنينها
هذا العجيب وذا سم نفوسنا ٭ ادمت عليه الكائنات عيونها
والان بالحدثان انباها شم ٭ لا تلمحين من اللحود دفينها
وهوم انا فاطم مسرورة ٭ رهس السوفي لا ترى تكفينها

وقال في الرثا علي بن موسى عليه صلوات النبوة

ماذا اجاب عوالم التكوين ٭ فتقلبت في زائها بجنون
هل قامت الاخرى فاظلم وجهها ٭ واصيبت الدنيا بسهم منون
او غاب بدر تمامها او حجبت ٭ شمس الهدى ابنتي بسنين
من بعض محبيهم رنت الحلى ٭ قد فار للادنية طرا كوني
لله يوم هند اكان لمسكه ٭ عظما ونادى بالرزايا محي
مطلعت فتاة الشرع جزعا حده ٭ وتكت بها في الدمع عين لقين
يوم به اشجى الامامة فاتنه ٭ بدعي بعكس حال البأمون
يوم به اضحى الغنا متحرسا ٭ شمائلنا س حلاوة وشجون
ما نوه في عتب زمان تكيده ٭ تجني على علمائكم كل مصون
او ما دروا ان الملائك طوعه ٭ في عالم التكوين والتدوين
لكنه لما دعاه مزارقعني ٭ شوقا له في دار علي يقين

ابني وغاب بغير وجود كحمزة ٭ لملاك لوجود ودان للتمكين
وقضى عليه بمجد حزنا اذ قضى ٭ والدين باح وحكم التبيين
فالمرتجي لما قضى ان الرضا ٭ نال العلا منه قديم ديون
ومالمرتجي من زار اسرة ٭ الغر شابعه وقبل الطعون
اذوي الحمية من بني اباوهم ٭ في كل البغي موقف وحنين
هنوا فزال الاحداث ابعدكم ٭ فعلت لكم حينا على العرنين
تركت بنو بيا ماهما وهم اهراوكم ٭ طاهر بمسموم وبين طعين
قتيلة وبترى مرتبي وكربلا ٭ قد غيبت سلم خوص الدين
وبارض ساما وبغداد لكم ٭ دفن بها الايمان حبر دفين
وبطوس قبر دمشتم في معظم ٭ ابكى الامير عليه بي حزون
لنه معتمد عليه بحلبه ابديه ٭ الحبيسة اسمى نياب الهون
وبجرع ساوكم فقد شاهدوا ٭ آياته بالسقى والتعيين
كم في وثوب الاسد يوم جرحه ٭ فتكت بجرم الحاجب الملعون
آيات حق قد ابان لجاحد ٭ كيما يبدل شكه بيقين
ولطبية الدرحمين اية آية ٭ كمنذوم طوس نحوه بحنين
هو آية ادمانها جليمين ٭ لا حصاو بلعز شعر التبيين
يامنا من الجنان يدخل من اتاه ٭ فيها ومن قد شاءه مستبين
فقفو

مذ نبأ ان مثواك في الدنيا وفي ۞ الاخرى انها والى عليين

ومعجبي شجونه وردا تفضلا ۞ بحبي في فلكك المشحون

ووسيلتي في كل سؤل ابتغي ۞ عند حسابي وعصمتي في ديني

وعليك صلى ذو الجلال مسلما ۞ ما دمت علة عالم التكوين

وقال النبهضرني في الحسين صلوات الله عليه

الا ما لها ثم مدت رقابا ۞ فصارت نطاحا وكانت هضابا

وسالت الايدي الايدات ۞ عداها وستخدم العز بابا

أمن بعد قتل ابن المعين ۞ تقر كذلك وتغشى الصحابا

لعمر القلوب بذاك المصاب ۞ اذيبت او النجم منه ذابا

مصاب بكته السماء الدماء ۞ وناح الملائك منه انتحابا

وزلزلت الارض زلزالها ۞ وماجت عليه البحار اضطرابا

وحارت به الانس والجن ۞ الملائك والعقل والرشد غابا

أيجاز المصطفى جسمه ۞ على الارض يبقى يلقى الترابا

وبعد علي حليف الذابل ۞ امام الكتائب يتلو الكتابا

وبضعة فاطمة شيبه ۞ تكون الدماء عليه خضابا

خطوب اذا طودها ما عبر ۞ لجن لها الطفل والشيب شابا

وأعظم خطة لبحتمي ه بأعجز من العلى أن يهابا
ركوب الخوط ثم فوق المنايا ه وحمل الثم في يمناك أن ذابا
متى نظرت من العرب الأفاعي ه أسال الرعب من حدق لعابا
تغيب الأدمع المعطات ه متى تحرق أفواه الشعابا
ولمحت تدعو شجو فلو ه وخاطا الشم أو حتى يذابا
إيا صد جا جبرة فدطوت ه قوآ نمها بالسهو مغصابا
إذا ما ليث أبي يترب ه وشمت لا آل نزال تحابا
فناد بما دهيم المستجار ه ملاذ مخوفة الدهنا بابا
ونبرا مسود الشرق المعنا ه بني مصر شيبها والشبابا
كماة إذا جردوا البارقات ه حسبوا رقابا بلد عادي قرابا
وإن ظفرت وأوردها الدماء ه فترد دعوا وترويه عذابا
وإن نزلت حرد هم أرضها ه كسوت السماء من قتام ثيابا
بني مصر الكلب جاء العمودية ه وقصد القبرا من نسائكم زيابا
فها هي بين العدى إسراً ه تيار بهن سهولا صعابا
متى انتحبت وكثرت بالرماح ه فتنهيد دموعا وتحمي انتحابا
تساق الحجلى كالإماء ه فبات الرسول إذا نعا بابا
وقال

وقال يرثيه صلوات الله عليه

ألا إن ركبا قد أناخ بكربلا ... قلائص واعتق عند مجرى السوابق

فغادره في الهيجاء فتخطب الم بابه ... لمنا ودجتيه كهابا لمشارق

وايد مبير الدم فبض نواهضا ... به رماحها المعدار قطع المرافق

نجل به راس الحسين على القنا ... ويسوقه من فوق عجف الاياتق

وزاكية ممن ابوهن احمد ... جرى الوجد في احشائها جرحها

تنادي بصوت عال ادم حسرة ... ويوهي عام الراسيات الشواهق

لقد كنت ملوي كل مرهط ... حلها دجنا جاهها وقد الزمان بعاتقه

وقد طلي على المجد الاثيل مبوطا ... ودرب العلا ينهل دون سرادقه

فاصبحت لا دون حرمة فيرتطي ... ويعرف عني كيد كل مشاقق

اهاوا في انثني نقصد مولي ... رايت سهام النائبات تسلعوا شقي

واسمع لا ذاك الغمام كنتهج ... اما مي لا اذال اللقاء تخافق

انظر فيا احمي ولا احمي ... يحي صنوت السوطرفوقها تمري

بني مضر ما ذا العشو وقد غدا ... دسعه سهاما السهام الموارق

فذا مناصلت من مجدلهم كل نامره ... احي ودز الغما نهم كل وارق

فتلك مطوح الصعيد بشرانكم ... وتلك نبو سفيان فوق النمارق

واعظم خطب قد أطل فراعني ٭ واسمع اعلام شامتا بعد شامق

بكون بنت الوحي وذا هو ازلا ٭ تدافع عنها انها بالمرافق

ستشهد بالحجرة الحمراء لنبي ٭ بما تسحب بابا تستر دق

نقل لعلدو المهمنا هتنلي ٭ ويبكي بسيل من محمة ياتق

فما بعد هذا معصمى من بيانه ٭ فمن لمدمع من بنات البطارق

فنادى بصوت طوى الكون شجوه ٭ وقلبها كما جناح الحمام خافق

احنام دمرا صلى لاماة تعلنه ٭ اباها وآبائي الكرام لمعارف

واظمى وكم دليل الشفاه وقد دنوه ٭ بصاح مزند من نوفية عاتق

واسبى وكم مد على روح ٭ اعز اباه بجده وسوابق

فاين نزار من صوتها عنا فهما ٭ تبعثر السبا فقد حرم بكل عاتق

وقال يستنهض من نيه صلوات الله عليه

بقية آل الله سوم عراضها ٭ فقد طلبت من بعد راحها

ومن منتزا آل فهر لنا بها ٭ حيدر دعوة بيا وقوم لعاضها

فقد قوضت ابنا حرب قبابكم ٭ فحييكم بالرغم رستغابها

وشتمت ملاها غودرت نهبا ٭ وقد نزل الناس عليكم كتابها

وشيعتكم ضاقت فاتت لو جهت ٭ ان تنوب بلد الآمد رحابها

فنيا

صفايا فتم الحمد حينه شملنا ٭ فقد انشبت فينا عوادي مابها
فذلك فقدها اعليك واستمر ٭ على القطايا دونه لرجامها
فاصبرنا ان الصبر في آلة ٭ هو ان ولا آنسا بنزل عابها
اترفعها وانت بحر الفضل بالبدا ٭ ونمستم ادبابها ودابها
فلك نجوم يعلي الاعم نوحت ٭ بدا من حسبي في الصعود جنابها
ولك نجوم هما شمس غودرت ٭ طعام فتى كانت دعائم يابها
وفلك من ابا شيبة احمد صمت ٭ عوادي لاعاد شيبها وشبابها
انستطيع صبرا انما لك اصيبه ٭ اذا الملك على جسم الحبيب عذابها
وان برغم الخلف انبا عالب ٭ كريمة ضحى لدمائه خضابها
تخالجت شعور داملية لسانه ٭ ماله وقد شبت في احشائها ما اشابها
اباها ما ادري الرحم اساحله ٭ ليت ذلك ابا الوحيد عابها
اتعلم ماذا قد حملت على النا ٭ وان بنيه وحي لفلك كتابها
انفسي وهل تبقى مصاب حوادث ٭ اصابك مايوم الحتوف اصابها
انفسي وهل تبقى ونفوس آنكم ٭ لدى من زياد اذا ماط حجابها
وعمتك الحو آ اذ نوحت ٭ رات نابنا الدهر نزع بابها
فماذا بقيت ذات الجمال في مجلسا ٭ بدا بجمع لطاعي عداها خطابها

لها الله من مسلوبة ثوب عزها ه اماتت ظما الما ففينا بها

تعاتب هادا فتوا دون خدرها ه تخوض بها بالوقت عنا بها

بني هاشم هتكن منكم حرائر ه حمين بحين عصا قبا بها

هتكن وان نوف الحجاب والسما ه حرائر قد البسها الا عاصها

تحايد عن الشمس عنها مهابة ه فتحى لك الستر اخباصها

فاضحت ومن شمس الهجيرة سكنة ه بحجبها تمادها وناصها

وقال الشيخ حسن بن منصور رحمة الله عليه

هبوا بني مضر الحمرا على غضب ه قد جدلت بكم في مصارع تغلب

سلت امية حدا من غامدها ه قارت به الحعب منكم الاولى

التقوا الذوابل عمرا الصعق ه او لا فهبوا بمر منقطع والمنقضب

هد سوحرب من حرب من واكثر ه قامت على ساقها واقدموا على الركب

عانت صرحة منكم بعد ه وكربلا وهو بها الانجم الشهب

فهارت هل طما منكم بجوبة ه من تقعد الطف بالناس للعجب

في موقف او تمسكه من مضر ه ما كل من حله تحمى بعيرا نب

وعرك ماجد بن المصطفى هنا ه لا سهم عيد قلب الدين عصب

للعلياء صبر قيد تحمله ه لم يحملها نبي او وصي نبي

فالكل اعوا موا سا ابن فاطمة ه ما ردوا بعض ما لاقى من النوب

فان تكن آل اسرائيل قد حملت ه كريم يحيى على طشت من الذهب

فآل سفيان بيوم الطف قد حملوا ه راس ابن فاطمة فوق القنا السلب

وهي

وهل حملن ليحيى في السلاسل ... كزينب وبناتها على القتب

هل سيط الرأس بالخلا هل بوا ... عليه هل قرعوه الثغر بالقضب

هل نعما آل داود لا هل سلبوا ... منها المقانع بعد الخدر والحجب

كل نادى طاغوت حسبنا ربي ... ابن السرايا سرايا اخوتي وابي

وهل يكون يونس اساه مذ نبذه ... حتى اتى به الحوت في قعر القضا الرحب

فاين النبي يا تعليه طالب ... بنت الحسين في حشاته الترب

ولا يكن بعيد بالكثل الذبح تعذ ... اين من فاطم الا اشرف الرتب

حتى فدى الحق حرصا في نجاتهم ... بالنفس والاهل والابناء والصحب

ونار نمرود ان كانت حرارتها ... على الخليل سلاما فارى اللهب

فقل لطفوف شيء من للمرتضى جرها ... ان تلتقي كل الرواسي بعضها بالتدب

هل او يلحظ الشمس حر ضما ... او ذي باحشاه حر السمر والقضب

لو عظم الكل وجد ما حال صليته ... ما بين هام ومطوي الحشا سغب

لقد اصيب بما الكل اصيب به ... من لطم خد ومن هتك ومن سلب

مضرجين على البوغاء جلبهم ... قيضا لما حرم من ابراده القشب

بانفس ذوبي اسى يا قلب مت كمدا ... يا عين سحي دما يا ادمع انسكبي

هذي المصائب لا ما كان من قدم ... لال يعقوب في بدو وفي عقب

اني يضاهي ابن طه او يماثله ... في الحزن يعقوب في بدو وفي عقب

ان تعتبت حنفو الاحزان او كئيب ... عيناه في مدمع والراس ان يشب

فان يوسف كان في الاحياء كان يرى ... ان الفراق رمى احشاه بالعطب

هذا وبضعة من ولده فتية ... وانه لنبي كان وابن نبي
فكيف حال ابن بنت الوحي حين اتى ... شبيه احمد في خلق وفي خطب
مقطعا جسمه بالبيض منفلقا ... بغير تربة رسم ملقى على الكثب
هناك نادى على الدنيا العفا وعدى ... يكفكف الدمع اذ ينهل كالسحب

وقال يرثيه عليه السلام من قصيدة

ايسوغ صبري والحسين ... على الصعيد بطف ناصر
وبحربه قد جمعوا ... من كل فج كل فاجر
يطوى عليهم كالعقاب ... وقد تحصن حاسر
انكر فيهم حيدر ... لف الاوائل بالاواخر
ولسمر القنا فيه تنزع ... الارواح من اجسام ساور
فاجا ابصار العدى ... لكنها عميت البصائر
يرنو اخا وبعطشة ... وبعطشة حبثنا طواهر
بالى بجو ما قد غدى ... فلك الطفوف بهن دائر
كم اسمعوا خطب القنا ... حيث الجياد لهم منابر
حفظوا ذمام نبيهم ... وسواهم قد كان غادر
حتى بقينا فاتنى ... المولى بلا عون وناصر
فيا انجم الزواهر ... اذ ما بنجم الزواهر
لولا التفضل لا اهم ... حتفا بواردة عساكر
ولكاهم دول سفائن ... لرها بني حرب بزاخر

ركنا

[illegible]

لكنما الباري دعاه ⁂ نحو الدائم مبادر
قد كم مضى بفتى على ⁂ نقض المقادر كان قادر
عجبا لحادثة هل ⁂ الاعراض تفتك بالجواهر
وبرغم انف المجد قد ⁂ اضحى عن الدنيا وعا فر
وعلى ضريح زعامة المشتهى تغدو العفوا سر
وحنا شتة وابت ولم ⁂ تنفع عليها النفع شا شر
ومهد طود المجد والمد ⁂ مى من الهادي السرا طر
هتك الحرائر بعده ⁂ يا للعلى هتك الحرائر
ولما شراقت للشعور ⁂ بكت لها الرتبا المنابر
وغدا العظيم بحضا ⁂ والبحر مفروح المحاجر
عبرى النواظر ولها ⁂ لكنها سرى حوا سر
فارقت بسبب بقول العلى ⁂ بخالها الرائي سوا فر

[illegible]

لهفي لحلم اخي العفة باد ⁂ تبكي عليه حزنا ان سد الجنان
لبني عليا بعد فخر النادي ⁂ الحسينا وزانيا الاعادي
ولم يجد عون بجمي وهادي ⁂ سوى حداية سلت وهي عزمان
بعجبنا بهم كالمعاند دمعا ⁂ متى يرى الصلب قد ارتجعا
يسود ولد المعلى سرفا ⁂ كانهم قمار رغايت بكيرمان
ويثنى لطالعه آشنيا العذرا ⁂ كالمرتضى لسطوه في كل معنا

والقوم كل يسعى ضربا وطعنا ۞ والقلب منه صابر والسيف ريان
ويبقى للعدا كالليث كسرا ۞ كما يسبي الاعداء احدا وبدرا
حتى تجلى المارى له نحره قد ۞ كالنجم ينكسر او يجلو النقلب هران
ليت حسينا يفدى بكل نفسي ۞ قد زلزلت ارزاه عرشا وكرسي
والدين اضحى يبكي ينحو ابطس ۞ بل قد بكا حزنا كونه اركان
لهفى لآل الهدى فوق النياق ۞ ليس لهم من حام يحمى وواق
بعد حماهم ذاقوا مر المذاق ۞ ليت تراهم اسرى يسوقهم عدوان
اهل ديار عدوان طال نحالب ۞ ان بنات الرسول اسرى سوالب
ورأس سبط الهدى فوق المعاتب ۞ لهفى لرأس تتلو فيه آية قرآن
وزينب قد حنت لها اليتاما ۞ فتلك تبغي ماء وذي طعاما
وتلك تشكو قيدا هد العظاما ۞ وذي اباها تبغي لهفي بالحرمان